

مشاركة الأبناء في أزمات الأسرة المادية تبني شخصياتهم المالية

التثقيف المالي للأطفال يساهم في تطوير سلوكيات تدبير حياتهم مستقبلا



تأقلم مع الوضع الجديد

مصر تعدل قانون التحرش وهتك العرض

القاهرة - وافق مجلس الوزراء المصري الأربعاء على مشروع قانون خاص بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية المتعلقة بالتحرش وهتك العرض.

ونص المشروع على أن يكون لقاضي التحقيق لظرف يقدره، عدم إثبات بيانات المجني عليه في أي من الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من الكتاب الثالث من قانون العقوبات، أو في المادتين 306 مكررا 1 و 306 مكررا ب، من ذات القانون، أو في المادة 9 من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996، وينشأ في الحالة المشار إليها ملف فرعي يضمن سرية بيانات المجني عليه كاملة، يعرض على المحكمة والمتهم والدفاع كلما طلب ذلك. ويهدف التعديل إلى حماية سمعة المجني عليهم من خلال عدم الكشف عن شخصياتهم في الجرائم التي تتصل بهتك العرض وفساد الخلق والتعرض للغير والتحرش، الواردة في قانون العقوبات وقانون الطفل، خشية إحجام المجني عليهم عن الإبلاغ عن تلك الجرائم.

ويأتي ذلك في ضوء فلسفة المشرع في تعديل التشريعات في ضوء مواكبة المستجدات التي تطرأ على المجتمع، ورصد المتغيرات التي أفرزها الواقع العملي والحالات التي تحول دون الكشف عن الجرائم والوصول إلى مرتكبيها.

وجاء مشروع القانون المقترح، والذي من المقرر أن يناقشه مجلس النواب المصري لإقراره قبل العمل به، بعد حوادث الاغتصاب والتحرش الجنسي وهتك العرض التي هزت مصر في الآونة الأخيرة. وكان النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي أمر بحبس شاب كان أثار جدلا في البلاد طول الأيام الأخيرة، في اتهامه بـ"مواقعة فتاتين بغير رضاهما، وهتك عرضهما وفتنا أخرى بالقوة والتهديد"، إحداهن لم تبلغ 18 عاما. وقال بيان النيابة العامة المصرية الإثنين إن المتهم الصادر قرار بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيقات، هدد أيضا "فتيات أخريات بإفشاء ونسبه أمورا مُخدشة لشرفهن، وكان ذلك مصحوبا بطلب ممارسته الرذيلة معهن وعدم إنهاء علاقتهن به، وتحريضهن على الفسق بإشارات وأقوال".

ويواجه الشاب اتهامات من عشرات الفتيات، اتهمتهن بالتحرش واغتصاب بعضهن، وأثارت هذه القضية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي انضم إليها فنانون ومشاهير وهزت الرأي العام في مصر.

وماديا واجتماعيا. وبينوا أن مشاركة الأزمات المالية مع الأطفال تعزز تقديرهم لذواتهم وتمكنهم من إدارة حياتهم باستقلالية ومهارة وتحريهم من الاعتماد الكلي على الوالدين. وبنوا إلى أن واقع الأبناء المالي ما هو إلا نتيجة تربيتهم المالية في الصغر، ونصحوا بالحرص على تعليمهم المفاهيم والأسس المالية السليمة، وعدم جعلهم يكررون نفس الأخطاء التي اعترضتهم. وقالت الكاتبة بيث كولينز في كتابها "اجعل طفلك عبقريا في المال حتى لو لم تكن كذلك" إن الوضع المادي للعائلة لا يجب أن يكون سيرا أو أمرا لا يُكتشف عنه أمام الأبناء، بل على العكس، يجب مُصارحة الأبناء بوضع خارطة أمامهم واضحة المعالم لكل ما تمر به العائلة مالياً، مشددة على ضرورة إشعار الطفل أنه جزء من العائلة يعي تماما ما تمر به، وأنه يمكن أن يؤدي دورا فاعلا إذا فهم ما تمر به الأسرة من ظروف مادية صعبة.

معها الكثير من السمات الشخصية للطفل، ويكتسب من خلالها الكثير من القدرات، فتتسع خبرات الطفل ومدركته بتعلم واكتساب مفاهيم مثل الإنفاق والتدبير والإنذار والبيع والشراء والاستهلاك والثروة والغنى والفقر، فضلا عن معرفة الكثير من المعاني المجردة التي تتضمنها هذه السلوكيات، مثل معنى الاستقلالية والاعتماد على الذات والإحساس بالأمن. كما كشفت الدراسات أن التزمير الدائم من الوالدين بسبب الأزمات الاقتصادية التي يعيشونها والحوارات المتشائمة والشكوى من الضغوطات المادية واكتئابهم المتواصل وذكر تقصيرهم في بعض الأمور أمام الطفل، تؤدي إلى نشأة طفل غير راض عن واقعه وقد تصيبه باضطرابات سلوكية. وأشار المختصون إلى أن التربية المالية والسلوكيات الاقتصادية في سن مبكرة تعتبر من الوسائل الفعالة والأساسية لإنشاء جيل واع وناضج فكريا

وأكد الخبراء أن بناء الشخصية المالية للأبناء جزء أساسي من تكوين شخصياتهم المستقبلية، وأشاروا إلى أن الآباء والأمهات يصرون على تنمية الجوانب الأخلاقية والتعليمية والتربوية للأبناء متجاهلين التثقيف المالي الذي يعد ركيزة أساسية لنجاحهم في المستقبل، منبهين إلى أن تعرض الطفل لمفاهيم المكسب والخسارة يجعله قادرا على التفكير وتحليل المعطيات بشكل عملي. وقال الخبير النفسي أكرم زيدان في كتابه "سيكولوجية المال"، "على الرغم من أن علاقة الطفل بالمال هي في بادئ الأمر علاقة لعب ولهو وتسليية أكثر منها علاقة جدية، فإن المال يمثل عددا من الدلالات النفسية والاجتماعية التي تعمل على تمرين وتهيئة الطفل للكثير من الأنشطة والسلوكيات الموجودة لديه بالقوة أو الفعل". وأضاف "على الرغم من بساطة تلك العلاقة فإنها علاقة وجدانية عميقة تتغير

يواكب الأبناء على مدار حياتهم التغييرات التي تمر بها أسرهم ومن بينها الأزمات المالية وفي حين يحرص الكثير من الآباء والأمهات على عدم إشراك أطفالهم في الصعوبات المادية التي يمرون بها وذلك لتجنب إيذاء مشاعرهم وللحفاظ على سلامة نفسياتهم، أكد الخبراء أن التثقيف المالي للأطفال في عمر مبكر يساهم في تطوير سلوكيات إدارة مالية سليمة لديهم في المستقبل.

لندن - تمر الملايين من الأسر في وقتنا الحاضر بأزمات مادية بسبب الانعكاسات السلبية لتفشي فيروس كورونا على وثائقيهم وأعمالهم، وفي حين يفضل البعض عدم إشراك الأبناء في معرفة حقيقة الوضع المالي للأسرة ترى أسر أخرى أن اطلاع الأبناء على الصعوبات المادية التي تمر بها أمر ضروري وله انعكاسات إيجابية على تثقيفهم المالي وتحملهم المسؤولية في حياتهم المستقبلية. وقالت هيفاء بن سالم ربة بيت وأم لثلاثة أبناء إن أزمة كورونا أثرت كثيرا على الاستقرار المالي لأسرتها وأدت إلى تقلص مداخيلها مما اضطرها إلى التفتيش في نفقاتها، ولاحظ الأبناء نقصا في تلبية حاجياتهم.

مشاركة الأزمات المالية مع الأطفال تعزز تقديرهم لذواتهم وتمكنهم من إدارة حياتهم باستقلالية

وأشارت إلى أنها فضلت إخبار أبنائها بالأزمة المالية الخائفة التي فرضتها هذه الجائحة على الأسرة وذلك لتضع حد لطلباتهم التي لا تنتهي، واكتشفت أن اطلاع الأبناء على الظروف المادية جعلهم يتحملون المسؤولية أكبر ويتقبلون التغييرات التي تمر بها العائلة والتي تتطلب التقشف. أما استئناس عمري موظفة وأم لطفلين فإنها ترى أن مصارحة الطفل بالصعوبات المادية التي تمر بها العائلة لن تجدي نفعا، وأثارتها السلبية على نفسية الطفل

التوتر والإجهاد أثناء الحمل يؤثران سلبا على الطفل

كما أكدت على "التقليل من متابعة وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ووسائل الإعلام"، مشددة على "ضرورة النوم بشكل منتظم ما بين 7 - 9 ساعات يوميا"، مؤكدة على "أهمية اتباع النساء الحوامل نظاما غذائيا صحيا ومتوازنا واكتساب هوايات جديدة وممارسة الرياضة بانتظام". ونصحت كذلك أفراد الأسرة، ولاسيما الزوج، "بدعم المرأة الحامل ومحاولة إبعادها عن القلق والتوتر".

بضعف القدرة على التعلم، ونقص الانتباه، وفرط النشاط والتوحد، والسلوك المعادي للمجتمع". وشددت على "ضرورة ابتعاد النساء الحوامل عن التوتر والإجهاد لتجنب آثارها السلبية المحتملة، والحصول على المساعدة الطبية من المراكز الصحية". ونصحت الإخصائية في أمراض النساء والتوليد "بتقليل النساء الحوامل من متابعة الأخبار المتعلقة بوباء كورونا أو الأخبار التي تبعث التوتر في النفس".

وتضيف أن "انتشار الأوبئة، بما في ذلك وباء كورونا الذي اجتاحت العالم، يزيد من حجم الإجهاد والتوتر الذي يتعرض له النساء الحوامل بسبب الخوف على صحة الجنين". وأردفت بوزقورت أن "أسبابا مثل الحجر الصحي والعزلة والتباعد الاجتماعي والتدابير الاستثنائية في الحياة اليومية، وتجنب الذهاب إلى المراكز الصحية بسبب الخوف من وباء كورونا، تزيد من معدلات الاكتئاب والقلق بين النساء الحوامل".

وأشارت إلى أنه "يمكن أن تظهر أعراض الإجهاد والتوتر أثناء الحمل كتغيرات في الشهية، واضطرابات في النوم والتركيز وزيادة الخوف والقلق المرتبط بالحمل والولادة". وحذرت بوزقورت من أنه "قد تكون لتدهور الصحة النفسية لأم مخاطر قصيرة وطويلة المدى على صحتها، بالإضافة إلى الآثار السلبية على النمو البدني والفكري والنفسي للطفل".

وأوضحت أنه وبشكل عام "يمكن لعوامل الإجهاد والتوتر المرتبطة بالحرب، والكوارث الطبيعية، والأوبئة، وفقدان أحد الأقارب، أن تؤثر سلبا على صحة الأم والطفل". وأفادت بوزقورت أن صحة الإنسان "تبدأ في مرحلة التكون في رحم الأم، وتؤثر بشكل دائم على حياته بعد الولادة". وتشدد على أن "الإجهاد المزمن يمكن أن يزيد من الآثار السلبية على الأم وطفلها، ويزيد من إفراز هرمون الكورتيزول الذي يؤثر سلبا على الجهاز العصبي والتطور السلوكي للجنين". كما حذرت من أن "التوتر والإجهاد يؤثران سلبا على سلوكيات الأطفال ويزيدان من احتمالات إصابتهم بالاكتئاب". وتوضّح أن ذلك ينسب أيضا "بمعاناة الأطفال من مشاكل تتعلق

أنقرة - أكدت دراسة أجرتها كلية العلوم الصحية التركية أن وباء كورونا تسبب بالقلق والتوتر المعتدل أو الشديد في ثلث المجتمع، مشيرة إلى أن خوف النساء الحوامل من احتمال انتقال العدوى لأجنهن حال الإصابة بالفايروس، ضاعف احتمالات إصابتهن بالقلق والتوتر خصوصا في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل. وقالت عضو الهيئة التدريسية بكلية العلوم الصحية التركية، أخصائية أمراض النساء والتوليد الدكتورة أولزم أوليا أوغلو بوزقورت، "لكن هذا القلق والتوتر قد يؤثران سلبا على صحة الأجنة".

الأمهات الحوامل أكثر عرضة للإصابة بالقلق نتيجة التغيرات النفسية والجسدية أثناء الحمل

وأفادت بوزقورت أن فايروس كورونا "ينتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، ويشكل مخاطر متعددة الأوجه على الصحة العامة".

وتضيف أنه "إلى جانب الآثار السلبية للجائحة على الصحة البدنية، فإنها تخلق الخوف والقلق في المجتمعات وتؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية". ولفتت إلى أن التوتر والإجهاد "يؤثران سلبا على النساء أكثر من الرجال، لاسيما الحوامل"، مضيفة "رغم أن الحمل عملية سعيدة ومثيرة وحساسة للكثير من النساء، إلا أن الأمهات الحوامل يعتبرن أكثر عرضة للإصابة بالقلق نتيجة التغيرات النفسية والجسدية التي ترافق عملية الحمل".

امتلاك الطفل لحيوان أليف يدعم مهاراته الاجتماعية

نيويورك - توصلت دراسة أسترالية حديثة إلى فوائد كثيرة يحصل عليها الطفل إذا امتلك حيوانا ألبيا وخاصة كلبا قبل سن المدرسة، مشيرة إلى أن الأطفال من العائلات التي تمتلك الكلاب كانوا أكثر عرضة لإظهار مستويات أعلى من السلوكيات الاجتماعية، وكانت لديهم صعوبات عامة أقل. وبحسب شبكة "سي.أن.أن"، نشرت الدراسة في مجلة "أبحاث طب الأطفال"، وتوصل الباحثون إلى أن "الأطفال الذين يمتلكون الكلاب ويشاركوا في الدراسة كانوا أقل عرضة بنسبة 30 في المئة من مشاكل السلوك بالمقارنة مع أطفال ما قبل المدرسة من عائلات لا تمتلك الكلاب، حتى في هذا العمر".

وأكدت الدراسة التي أجريت في جامعة غرب أستراليا، وقام الباحثون فيها بتحليل البيانات من مساحات وبيئات اللعب الأسترالية للنشاط البدني للأطفال والصحة، أنه "يمكن للأطفال الصغار بالفعل الاستفادة من التفاعل مع حيوان أليف". وركزت الدراسة على الجوانب المتعلقة بالتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبيئة المنزل



القلق يهدد الأجنة

